كيف أبدو لك؟

صراع؛ أعيشُ في صراع دائم ما بين السكون والضجيج والألم الداخلي الذي يُصيبني، والوجه الضاحك البشوش الذي أُظهره.

أواجهة العالم بوجهين، ذلك الوجهة الذي لا يجوز أن نُظهر غيره، فلا أحد يعلم خبايا روحي المهلكة، وآنين قلبي وسجنه المعتم، وبين ذاك السجن الذي اقحمت نفسي به، وضعت نفسي بنفسي في ذلك القضبان التي لا مفر منها ولا هروب..

فما الحلُ إذا!، لا أعلم، ولكن هذا الوجه المُخادع للجميع والذي ليس لي سواه، يحبونه، يرون أنني تلك الفتاة القوية القادرة على مواجهة كل هذا الحزن والصمود أمامَ كل هذا التعبِ والمرض.

يا الله!

تتحدثون عني؟، وأنا التي أود أن أهرب من سجن نفسي، الهروب مني ومن خوفي وهوس مرضي الساكن بداخلي، أذهب إلى هنا وهناك بكل حرية، ولكن عندما أعود لنفسي أجِد أنني عند تلك النقطة من الوقوف وعدم الحرية

والتقدم، تمامًا مثل ما ذهبت وعُدْتُ، أصبح حال وجهي في ابتسامة دائمة، ولكن قلبي بحالهِ أقسمَ على البقاء هكذا، فلكم ما تروه مني بكل رفاهيةٍ وخير، واتركوا لي ما بقلبي وما يحويه سجني الخاص الذي لا يُلامسه أحدًا غيري.

***